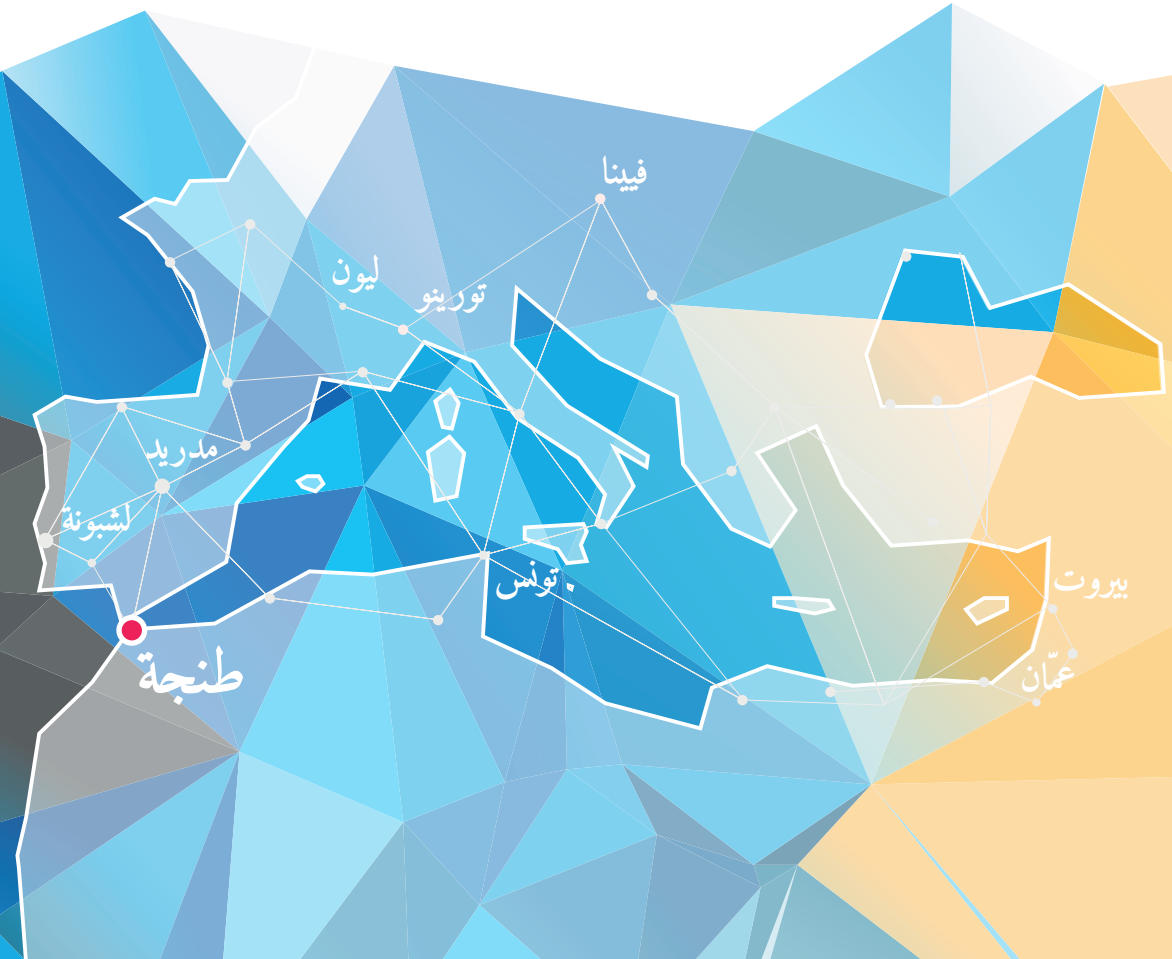




MEDITERRANEAN CITY-TO-CITY MIGRATION

ملف الهجرة  
مدينة طنجة  
خلاصة وافية



تجمع هذه الوثيقة بين ملف الهجرة انخاص بمدينة طنجة وورقة الأولويات اللذين تمت صياغتهما في إطار مشروع الهجرة بين المدن المتوسطة. يهدف هذا المشروع إلى المساهمة في تحسين حوكمة الهجرة على مستوى المدينة، ضمن شبكة من المدن في أوروبا ومنطقة جنوب المتوسط. للزيد من المعلومات، يمكن الاطلاع على الرابط التالي: [www.icmpd.org/mc2c](http://www.icmpd.org/mc2c)

## لمحة عامة (٢٠١٤)

طنجة هي المدينة الرئيسية في عمالة طنجة أصيلة، وعاصمة جهة طنجة تطوان الحسيمة. تُقسم المدينة إدارياً إلى أربع مقاطعات تشكّل كلّها جماعة طنجة، هي كالاتي: بني مكادة (٣٨,٣٪) من إجمالي سكان البلدية، الشرف مغوغة (٢١,٢٪)، الشرف السواني (١٣,٩٪) وطنجة المدينة (٢٨,٦٪)	الإطار السياسي والإداري
٩٤٧ ٩٥٢	عدد السكان
٤,٦٪	نسبة سكان مدينة طنجة على المستوى الوطني
٠,٥٪	نسبة الأجانب من سكان المدينة
لا يعكس هذا الرقم العدد الدقيق للأجانب في المدينة ويقلل من شأنه	

## إطار الهجرة

بفضل اقتصاد طنجة الحيوي وموقعها الجغرافي المذاذي لأوروبا، أصبحت مدينةً جاذبةً للسكان الباحثين عن ظروف معيشة أفضل أو العائرين نحو السواحل الشمالية للبحر المتوسط. كما تستقبل تحركات هجرة دولية متنوعة قادمةً من الشمال والجنوب على السواء. فيمثل الإسبان والفرنسيون أبرز جنسيات الشمال المتواجدة في طنجة. فضلاً عن ذلك، تضم المدينة لاجئين سوريين ومهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء. ومع أنه يصعب احتساب تدفقات الهجرة المتواجدة في طنجة، لكن يمكن ملاحظتها بسهولة في أنحاء المدينة. فالمهاجرون من جنوب الصحراء الذين يعانون حرماناً اجتماعياً واقتصادياً يتجمعون على ضواحي المدينة في مساكن غالباً ما تكون متردية، ويعمل القسم الأكبر منهم في الاقتصاد غير الرسمي. في المقابل، يتنمّع المهاجرون من الشمال عادةً بظروف مادية أفضل، ويتوزعون في مختلف أنحاء المدينة.

## وضع الهجرة الوافدة

لا تملك المدينة إلا إحصاءات قليلة جداً عن الهجرة الوافدة (من حيث العدد، والوضع القانوني، والنوع الاجتماعي، والجنسية إلخ). فوفقاً للإحصاء العام للسكان والسكنى الذي أجري عام ٢٠١٤، يبلغ عدد السكان الأجانب في طنجة ٥١٤٥ شخصاً، أي ٠,٥٪ من إجمالي سكان المدينة، و٦,٦٪ من الأجانب المنتشرين في مختلف أنحاء المغرب. لكنّ هذا الرقم يعكس عدد السكان المتواجدين عند إجراء الإحصاء فقط، في حين أنّ عدد الأجانب يقي، في الواقع، أكبر بكثير. فوفقاً للاتحاد الإفريقي للجمعيات التنموية، يقارب عدد المهاجرين من جنوب الصحراء المتواجدين في طنجة الثلاثة آلاف شخص. ومعظم هؤلاء الأشخاص، وفقاً للاستطلاعات، رجالٌ شبابٌ ذوو مستوى تعليمي مرتفع نسبياً لكنّ أغلبهم يعمل في الاقتصاد غير الرسمي. أما بالنسبة للاجئين في طنجة، فقد احتسبت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وجود ٢٧٥ لاجئاً وملتمس لجوء للعام ٢٠١٦.

## سياسة الهجرة المحلية

تضمن الأحكام المطبقة في إطار السياسة الوطنية الجديدة للهجرة في البلاد، والمدرجة ضمن الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء (٢٠١٤) دعماً أفضل للمهاجرين. لكنّ يكشف تحليل الوضع في طنجة صعوبة تطبيق هذه السياسة على المستوى المحلي، ومحدودية الاختصاصات والموارد المالية والبشرية لجماعة طنجة، مما يحول من دون إدارة مسائل الهجرة في المدينة بطريقة فعالة.

تعتمد جماعة طنجة نهجاً يرمي إلى تعزيز صورتها كؤسسة تترافق المهاجرين وتوجههم، وتدعم المنظّمات غير الحكومية الناشطة في مجال الهجرة والدمج وتوفّر لها الإرشادات اللازمة، وتقدّر ثقافات المهاجرين، وتعمل

على صياغة ميثاق محلي من أجل إدارة الهجرة. تجدر الإشارة إلى أنّ هذا النهج المتعدّد الأبعاد يستند أيضاً إلى أدوات التعاون الدولي، ويراقد مع تزايد إدراك المسؤولين المنتخبين محلياً لأهمية المسائل المتعلقة بالهجرة.

ضمن إطار مشروع الهجرة بين المدن المتوسطة، حدّدت مجموعة أصحاب الشأن في مدينة طنجة (مثل بلدية طنجة، وقطاع الجمعيات والمنظمات غير الربحية، وإدارات الدولة اللامركزية) الأولويات التالية:

- ٠١ حشد المؤسسات المعنية بدمج المهاجرين
- ٠٢ مكافحة رهاب الأجانب والعنصرية
- ٠٣ تطوير قطاع الجمعيات والمنظمات غير الربحية التي تُعنى بالهجرة الوافدة
- ٠٤ الإلمام بتحركات الهجرة في المدينة
- ٠٥ استقبال المهاجرين وتوجيههم
- ٠٦ صحة المهاجرين
- ٠٧ إيواء المهاجرين وتوفير المساكن لهم
- ٠٨ الوصول إلى العمل
- ٠٩ تعليم أطفال المهاجرين

## دمج الهجرة في الخطط المحلية

أطلقت عملية دراسة وتفكير على مستوى الجماعة، بالتشاور مع الأطراف المحلية المعنية، من أجل صياغة حلول (وإن مؤقتة) لدمج المهاجرين في حياتهم اليومية. ولعل زيادة عدد المساحات واللقاءات المخصصة للحوار وتبادل الآراء تشكل خطوةً ضروريةً أولى لتحريك مجلّة الدمج والمشاركة والإدماج.

## السلطات المحلية المختصة بحوكمة الهجرة على المستوى المحلي

لا ينصّ ميثاق الجماعة الذي يعرف باختصاصات جماعة طنجة على امتيازات واضحة توكل إليها في مجال الهجرة. كذلك، لا يندرج التعليم، والتوظيف، والصحة، والإسكان ضمن الاختصاصات المتعلقة بالجماعة، لكن يمكن لهذه الاختصاصات أن تصبح اختصاصات مشتركة مع الدولة أو منقولة من الدولة إلى الجماعة في شروط معينة وفي ما يتعلق بجوانب محددة

مع ذلك، واستناداً إلى القوانين والمواثيق التي تنظّم وظائف الجماعات (والتي تركز على مهمة تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية)، تحاول طنجة تطبيق مرافق استقبال وأطر عمل، والانفتاح قدر المستطاع على المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الهجرة

أما أقسام الجماعة الأكثر اتصالاً بمجال الهجرة، فهي:

- رئاسة الجماعة
- مصلحة العلاقات الخارجية
- قسم الشؤون الثقافية

فضلاً عن ذلك، يجوز للجماعة أن ترفع الاقتراحات وتصدر الإشعارات المتعلقة بمصالح الجماعة التي تكون من اختصاص الدولة أو أي شخص معنوي في إطار القانون العام

جماعة طنجة

تضمّ هذه الهيئة العامة إدارة متخصصة في دراسة الهجرة ومتابعتها، فضلاً عن النظر في شكاوى المهاجرين (المتعلقة بحقوقهم)

ارتبط اسم المجلس الجهوي لحقوق الإنسان، في المقام الأول، بجملة تنظيم أوضاع المهاجرين التي أطلقت في نهاية العام ٢٠١٣

المجلس الجهوي لحقوق  
الإنسان في طنجة

## منظمات المجتمع المدني الناشطة محلياً في مجالات الهجرة والدمج

مساعدة الأطفال الذين يعانون وضعاً صعباً والتكفل بهم	جمعية التضامن
تعزيز حقوق المهاجرين مع اعتماد مقارنة قائمة على النوع الاجتماعي	جمعية أحلام
مروحة كبيرة من الأنشطة التي تصبّ في صالح المهاجرين	جمعية اللقاء المتوسطي للهجرة والتنمية
مساعدة قضائية واجتماعية للمهاجرين واللاجئين والمرشّحين للهجرة إلى الخارج	جمعية العيادة القانونية- الهجرة CLINIQUE JURIDIQUE HIJRA
جمعية للمهاجرين من جنوب الصحراء	جمعية صوت المهاجرين VOIX DES MIGRANTS
توفير المساعدات والإعانات للمهاجرين	مركز استقبال المهاجرين
توفير المساعدات والإعانات للمهاجرين	طنجة تستقبل المهاجرين (TANGER ACCUEIL MIGRANTS (TAM
جمعية تُعنى بالمهاجرين	جمعية المغرب الدمج MAROC INTÉGRATION

<p>أسسها طلاب من جنوب الصحراء</p>	<p>جمعية جماعات جنوب الصحراء في المغرب COLLECTIF DES COMMUNAUTÉS SUBSAHARIENNES AU MAROC</p>
<p>١٤ مجالاً من الأنشطة، تعتبر الهجرة بينها المجال ذا الأولوية. في هذا الإطار، يولي الاتحاد اهتماماً خاصاً بتنظيم المناسبات والأنشطة وتوطيد علاقات التعاون استناداً إلى مقاربة المشاركة في تحقيق التنمية</p>	<p>الاتحاد الأفريقي لجمعيات التنمية UNION AFRICAINE DES ASSOCIATIONS DE DÉVELOPPEMENT</p>
<p>تعطي الأولوية لحماية أطفال المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء</p>	<p>جمعية الخيمة</p>
<p>جمعية تُعنى بالمهاجرين</p>	<p>جمعية جسور التضامن PONTS SOLIDAIRES</p>

## التنسيق والتعاون على مستوى المدينة، وعلى الصعيدين الجهوي والوطني

تشارك الجماعة في عملية مأسسة التعاون والتنسيق مع بعض المنظمات غير الحكومية المحلية (دعم ماليّ للجمعيات تقدّمه سلطات الجماعة وخدمات استشارية). كما بدأ المجلس الجهوي يتولى النظر في مسألة الهجرة؛ ولعلّ فيض الوسائل التي يتمتع بها هذا المجلس والتعاون مع الجماعة سيمكّن من تمتين عمل طنجة ويحسّن من دمج المهاجرين. أما الوزارة المكلفة بشؤون الهجرة، فتدير أنشطة منتظمة، إما بمفردها أو بالشراكة مع مصالح وزارية أخرى ومنظمات غير حكومية. لكنّ هذه الوزارة ما زالت غير ممثلة في طنجة حتى اليوم. أخيراً، تنظّم مفوضية الأمم المتّحدة السامية لشؤون اللاجئين زيارات منتظمة إلى طنجة، وتوحي افتتاح مكتب لها في المدينة قريباً.

## التعاون الدولي

بالإضافة إلى اتفاقات التعاون مع حكومتي كاتالونيا والأندلس الإسبانيتين المستقلتين، تشارك طنجة في برنامجين للوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ): الأول يعنى بتعزيز قدرات المسؤولين المنتخبين في مجال إدارة الهجرة، والثاني يهدف إلى تبادل الخبرات والممارسات السليمة على المستوى الدولي في ما يتعلق بدمج المهاجرين.

فضلاً عن ذلك، أصبحت طنجة، منذ العام ٢٠١٦، مقرّ الشبكة المغربية للهدن المتعدّدة الثقافات، منضمةً بذلك إلى شبكة المدن المتعدّدة الثقافات التي أنشأها مجلس أوروبا، ومستفيدةً من تمويل الاتحاد الأوروبي. تعمل هذه الشبكة على تعزيز قيم التّوَع الثقافي والتسامح والانفتاح ضمن المدن. ويندرج عملها بشكلٍ كبير ضمن البرنامج العالمي للدفاع عن حقوق المهاجرين ومناهضة جميع أشكال الإقصاء ورهاب الأجانب. جديرٌ بالذكر أنّ الشبكة المغربية أبرمت اتفاقية تعاون مع نظيرتها الإسبانية.

## النظرة العامة إلى المهاجرين والهجرة والدمج

ظهر الاستطلاعات أنّ النظرة إلى المهاجرين الأوروبيين إيجابية بشكلٍ عام، في حين أنّ النظرة إلى الأفريقيين من جنوب الصحراء تكون سلبيةً جداً. وتترافق هذه التّصورات المتعارضة مع دعمٍ ضعيفٍ من قبل المواطنين لحقوق الإنسان المرتبطة بمسألة الهجرة. في هذا الإطار، يجب أن يركّز عمل الجمعيات المهمّة بمسألة الهجرة على رفع الوعي العام لدى المواطنين تجاه مشاكل المهاجرين في المدينة، ويحسّن عمل المؤسسات العامة. من هنا، تنظّم الجمعيات والمنظمات وجماعة طنجة أنشطةً تهدف بشكلٍ أساسي إلى تعزيز حقوق المهاجرين من جنوب الصحراء وثقافة العيش المشترك.



مدى تمتع المهاجرين بحقوق الإنسان ووصولهم إلى الخدمات، والمهام ذات الصلة للسلطات المحلية

المشاركة السياسية والدمج في عمليات صنع القرار على المستوى المحلي	السكن	الحماية من التمييز	الصحة والشؤون الاجتماعية	التوظيف وريادة الأعمال	التعليم والتكوين المهني	
كلا	كلا	كلا	كلا	كلا	كلا	اختصاص جماعة طنجة
						المؤسسة المسؤولة في الجماعة
			<p>تتيح أحكام وأنظمة قديمة العهد تشرف عليها البلدية أن تلي بعض احتياجات المهاجرين في مجال الصحة:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• برنامج مكافحة ناقلات الأمراض</li> <li>• أحكام في الموازنة تتيح دفن الأشخاص المتوفين المعدمين</li> </ul>		<p>تدعم جماعة طنجة عمل الجمعيات المهتمة بتعليم أطفال المهاجرين في المدارس الرسمية، وتوفير التدريب المهني للأشخاص الأكبر سنّاً</p>	السياسات العامة المحلية المتعلقة بالمهاجرين
			<p>تؤدي الهجرة إلى تحديات جديدة غير أن المدينة غير مستعدة لمواجهةها (صحة النساء الحوامل، الأمراض المتعلقة بالنظم البيئية الاستوائية، والعوائق المالية التي تحول من دون الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية)</p>		<p>رغم إلزام المدارس بتعليم أطفال المهاجرين، يواجه الأطفال القادمون من أفريقيا جنوب الصحراء صعوبات في ما يتعلق بارتياح المدارس، نظراً لضعف تجاوب إدارات المدارس المحلية (التابعة لوزارة التربية الوطنية) مع الأحكام المتخذة على المستوى الوطني، وعدم توعية الأهالي المهاجرين</p>	دمج المهاجرين
<p>يمنح دستور ٢٠١١ السكّان الأجانب حقّ التصويت في الانتخابات المحلية</p>	<p>لا تتمتع الجماعة بأيّ اختصاص في مجال بناء المساكن. لكن يجوز لها أن تطلب من الإدارات الدولة المعنية التدخل في ما يتعلق بشؤون السكن على أراضيها، وبالتالي تنبّها إلى ضرورة صياغة خطة عمل لإيواء المهاجرين</p> <p>تتمتع الجماعة باختصاص افتتاح مراكز استقبال لإيواء النساء اللواتي يواجهن صعوبات</p>		<p>يقتصر عمل الجماعة على صيانة المستوصفات الواقعة في نطاق ولايتها الجهوية. فليس من مهمة المكتب البلدي لحفظ الصحة أن يوفّر خدمات رعاية صحية. لكن يجوز للجماعة أن تطلب من إدارات الدولة المعنية بالصحة التدخل لمعالجة مسائل ذات صلة بالصحة العامة في أراضيها</p>	<p>لا تتمتع الجماعة بأيّ اختصاص في مجال التوظيف وريادة الأعمال. لكن يمكن لها أن تنظّم حملة تستهدف القطاع الاقتصادي مثلاً للتوعية بشأن سياسة الهجرة التي يتبناها البلد وتدابير دمج العمّال المهاجرين. كما يمكن للجماعة أن ترفع طلبات مماثلة إلى إدارات الدولة بهذا الشأن</p>	<p>يقتصر دور الجماعة على صيانة مرافق التعليم الأساسي، وتوفير المساعدة للطلاب المحتاجين، وإنشاء دور حضّانة (اختصاصات مشتركة مع الدولة). ويمكن للجماعة أن تتدخل وتحت إدارات الدولة المعنية على حلّ المشاكل المتعلقة بالتعليم على أراضيها</p>	ملاحظات

المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD)، منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة (UCLG)،  
وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية - موانئ الأمم المتحدة (UN-HABITAT)

WWW.ICMPD.ORG/MC2CM

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إصدار أي جزء من هذا الكتيب، أو نسخه، أو نقله، بأي شكل  
أو وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية، بما في ذلك النسخ، أو التسجيل، أو تخزينه في أنظمة  
تخزين البيانات واسترجاعها من دون الحصول على إذن مسبق من أصحاب التأليف والنشر.  
تم إصدار هذا الكتيب بمساعدة الاتحاد الأوروبي (EU) والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC).  
تقع مسؤولية مضمون الكتيب على المؤلفين وحدهم، ولا يمكن الاعتراف بأي شكل من الأشكال أنه  
يعكس وجهة نظر الاتحاد الأوروبي أو الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.



بتحويل مشترك من الاتحاد الاوروبي



بتحويل مشترك من



Schweizerische Eidgenossenschaft  
Confédération suisse  
Confederazione Svizzera  
Confederaziun svizra

Swiss Agency for Development  
and Cooperation SDC

من تنفيذ

